قال اذهب فانتحر وقال عبد الله بن طاهر كنت عند المامون
ثانى اثنين فنادى يا غلام يا غلام باعلا صوته فدخل غلام
تركى فقال الا ينبغى للغلام ان ياكل او يشرب او يتوضا او يصلى
كلما خرجنا من عندك تصيح يا غلام يا غلام فنكس المامون راسه
طويلا فما شككت انه يامرنى بضرب عنقه فقال يا عبد الله
ان الرجل اذا حسنت اخلاقه ساءت اخلاق خدمه واذا
ساءت اخلاقه حسنت اخلاق خدمه فلا نستطيع ان نسئ
اخلاقنا لتحسن اخلاق خدمنا وقال المامون لقد حبب الى
العفو حتى لقد خفت ان لا اوجر عليه قلت لعله اخذ
هذا من قول ابى تمام الطائى من قصيدة مدحه بها
لو يعلم العافون كم لك فى الندى • من لذة او فرحة لم تحمد
قال ابن الخياط الدمشقى
من الكاظمى الغيظ والمحسنين • اذا برحت بالصدور الحقود •
فهمت تجرم الى عفوه • بتلك مع العفو بر وجود •
اذا كنت سيد قوم ولم • تسعهم بحلم فانت المسود •
وما احسن قول مسلم ابن الوليد بن الرشيد
بابى وامى انت ما اندى يدا • وابر ميثاقا واوفى الكا حالكا •
يغدو عدوك خايفا فاذا راى • ان قد قدرت على العقاب •
وما احسن مما كتبه ابن عمار الى المعتمد بن عباد يستعطفه
سجاياك ان عافيت اندى واسمح •
وعذرك ان عاقبت ابدى واوضح •
وان كان بين الخطتين مزية •
فانت الى الادنى من الله اجنح •

خنابيك



خنانيك فى اخذى براسك لا انطوع • عداتى وان اثنوا على واوضحوا •
فان رجاى ان عندك غير ما • يخوض عدوى اليوم فيه ويمرح •
ولم لا وقد اسلفت ودا وخدمة • يكران فى ليل الخطوب فيصبح •
وهبنى قد اعقبت اعمال مفسد • لذا تفسد الاعمال ثمة تصلح •
وماذا عسى الاعداء ان يتزيدوا • سوى ان ذنبى واضح متصحح •
نعم لى ذنب غير ان لحلمه • صفاة يزل الذنب عنها فيترح •
اقلنى بما بينى وبينك من رضى • له نحو روح الله باب مفتح •
وقالوا سيجزيه فلان بسعيه • فقلت وقد يعفو فلان ويصفح •
الا انما بطشا للمويد بتقى • ولكن حلما للمويد ارجح •
وما احسن ما وصف الحلم ابو تمام الطائى فى قوله
رقيق حواشى الحلم لو ان حلمه • بكفيك ما ماريت فى انه برد •
وقال محمد الرصافى بن غالب من ابيات
كنا الى الملاء العلوى ننسبه • لو ناسب الملاء العلوى انسان •
يغضى عن الذنب عفوا وهو مقتدر • ويترك البطش حلما وهو غضبان •
وقال ابو الفرج الببغا
اعدها الى عادات عفوك محسنا • كما عودتها قبل اباؤك الشيم •
فان ضاق عنها العذر عندك فى الذى جنته فما ضاق التفضل والحلم •
وقال ابو عبد الله محمد بن احمد الخازن
ولحسن انى احسنت ظنا • وارجو ان ذنبى لا يخيب •
فانه طربة للعفو ان الكريم • وانته عناه طروب •
وكان الاحنف بن قيس يقول ما شئ اثقل من حمل الغضب قال
ابو عباد لكنه والله اخف من الريش فقيل له انما عنى لقمان
ان احتمال الغضب ثقيل فقال لا والله لا يقوى على احتمال

ظنی

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)